Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليلة القدر موجودة ومحققة بنص القرآن الكريم والسنة الصحيحة ففيها تتنزل الملائكة والروح من أجل كل أمر قضاة الله سبحانه وتعالى وقيل : إن الملائكة لا يلقون فيها مؤمنًا ولا مؤمنة إلا سلموا عليه وإن الله تعالى لا يقدر فيها إلا السلامة والخير ، وأما فى غيرها فيقضى سلامة وبلاء ، أو ما هى إلا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين .

ويقول الإمام النووى رحمه الله تعالى ؛ واعلم أن ليلة القدر موجودة . فإنها ترى ، ويتحققها من شاء الله تعالى من بنى آدم كل سنة فى رمضان ، كما تظاهرت عليه هذه الأحداث السابقة فى الباب ، وأخبار الصالحين بها ، ورؤيتهم لها أكثر من أن تحصر[1] أهـ .

وقد اختصت الأمة الإسلامية بهذه الليلة المباركة «ليلة القدر» وجعلها الله تعالى لها خيراً من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، وقد جاء فى سبب اختصاص هذه الأمة بليلة القدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى إسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله ألف شهر فعجب المؤمنون منه ، وتقاصرت إليهم أعمالهم ، فأعطوا ليلة القدر هى خير من مدة ذلك الغازى .

وقيل : إن الرجل فيما مضى ما كان يقال له : عابد حتى يعبد الله تعالى ألف شهر ، فأعطوا ليلة إن أحيوها كانوا أحق أن يسموا عابدين من أولئك العباد . وقيل : أرى النبى عليه الصلاة والسلام أعمار الأمم كافة ، فاستقصد أعمار أمته فخاف ألّا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم فى طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر ، وجعلها خيراً من ألف شهر لسائر الأمم ، إلى غير ذلك من الآراء التى ذكرت فى شأنها . وأهم ما ينبغى التنبيه إليه أنها ليلة ذات قدر وشرف ، على المسلم أن ينتهزها بالعبادة وألا يحرم نفسه فيها من الدعاء ويكثر من قوله : «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى» لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أى ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال : قولى «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى» رواه الترمذى وأحمد وابن ماجه .

وعلى المسلم أن يحرص على قيامها ، وإحيائها بالعبادة ، لما يترتب على ذلك من غفران الذنوب ، ومن المثوبة الكريمة ، والأجر المضاعف ففى الحديث : «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى جـ٣ ص ٢٤٠